

## النهاية في غريب الأثر

- { قحل } ... في حديث الاستسقاء [ قَحَلَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ] أي يَبْسُوا من شِدَّةِ الْقَحَطِ . وقد قَحَلَ يَقَحَلُ قَحْلًا إذا التَزَقَ جِلْدُهُ بِعَظْمِهِ مِنَ الْهَزَالِ وَالْبَلَى . وَأَقْحَلْتُهُ أَنَا . وَشَيْخٌ قَحَلٌ بِالسُّكُونِ . وقد قَحَلَ بِالْفَتْحِ يَقْحُلُ قُحُولًا فهو قاحل .
- ( ه ) ومنه حديث استسقاء عبد المطلب [ تتابعتْ على قُرَيْشٍ سِنْدٌ وَجَدُّبٌ قَدْ أَقْحَلَتِ الطَّلَافُ ] أي أَهْزَلَتِ الْمَاشِيَةَ وَالْمَصَقَاتِ جُلُودَهَا بِعِظَامِهَا وَأَرَادَ ذَاتِ الطَّلَافِ . - ومنه حديث أم ليلى [ أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا نُقْحَلَ أَيُدِيَنَا مِنْ خِضَابٍ ] .
- والحديث الآخر [ لِأَنَّ يَعْصُمِيَه أَحَدُكُمْ بِقَدِّ حَتَّى يَقْلَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ فِي نِكَاحٍ ] يعني الذَّكَرَ : حَتَّى يَبْسُ .
- ( ه ) وفي حديث وَقَعَةَ الْجَمَلِ : .
- كَيْفَ نَرُدُّ شَيْءَ خَكَمٍ وَقَدْ قَحَلَ .
- أَي مَاتَ وَجَفَّ جِلْدُهُ .
- أَخْرَجَهُ الْهَرُوي فِي يَوْمِ صِفِّينَ . وَالْخَبْرُ إِنَّمَا هُوَ فِي يَوْمِ الْجَمَلِ وَالشَّعْرُ : .
- نَحْنُ بَنِي ضَبَّةَ أَصْحَابُ الْجَمَلِ ... الْمَوْتُ أَحْلَى عِنْدَنَا مِنَ الْعَسَلِ .
- رُدُّوا عَلَيْنَا شَيْءَ خَنَا ثُمَّ بَجَلْ .
- فَأَجِبَ : .
- كَيْفَ نَرُدُّ شَيْءَ خَكَمٍ وَقَدْ قَحَلَ .